الا حمل الا على غير لتعذر الاستثناء عند وجود ما فيضطر الا حمله
على غير وانما قلنا في صدور هذا الكلام ان الا لا يحمل على الصفة
غالبا فقد قيدناه بقولنا غالبا لانه قد يتعذر الاستثناء في المحصور
نحو جاءني مائة رجل الا زيد وقد لا يتعذر الاستثناء في غير المحصور
نحو جاءني رجال الا واحدا او الا رجلا او الا حمارا ولكن لما كان
ذلك نادرا لم يلتفت المصنف اليه في بيان هذه القاعدة نحو قوله
تعالى لو كان فيهما اي في السماء والارض الهة جمع اله ولا دلالة
فيها على عدد محصور الا الله اي غير الله لفسدتا اي لخرجتا عن
الانتظام فالا في الاية صفة لانها تابعة لجمع منكور غير محصور هي الهة
ويتعذر الاستثناء لعدم دخول الله في الهة بتيقين فلم يتحقق شرط
صحة الاستثناء وفي الاية مانع اخر عن حمل الا على الاستثناء وهو
انه لو حملت عليه صار المعنى لو كان فيهما الهة مستثنى عنها الله لفسدتا
وهذا لا يدل الا على انه ليس فيهما الهة مستثنى عنها الله وبهذا لا
يثبت واحدانيته تعالى لجواز ان يكون ح فيهما الهة غير مستثنى
عنها الله بخلاف ما اذا كانت للصفة بمعنى غير فانه يدل على انه
ليس فيهما الهة غير الله واذا لم يكن فيهما الهة غير الله يجب ان لا يتعدد
الالهة لان التعدد يستلزم المغايرة وضعف حمل الا على غير في غيره
اي في غير جمع منكور غير محصور لصحة الاستثناء ح ومذهب
سيبويه جواز وقوع الا صفة مع صحة الاستثناء وقال [illegible]

وتعذره

٨٧

ما اتاني احد الا زيد ان يكون الا زيد صفة وعليه اكثر المتأخرين متمسكا
بقوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان فالفرقدان صفة
لكل اخ لا استثناء منه والا لوجب ان يقال الفرقدين بالنصب وحمل
المص ذلك على الشذوذ وقال في البيت شذوذان اخران احدهما
وصف كل دون المضاف اليه والمشهور وصف المضاف اليه اذ هو المقصود
وكل لافادة الشمول فقط وثانيهما الفصل بالخبر بين الصفة والموصوف
وهو قليل واعراب سوى وسواء النصب على الظرف اي بناء على
ظرفيتهما لانك اذا قلت جاءني القوم سوى زيد او سواء زيد فكانك
قلت مكان زيد على المذهب الاصح وهو مذهب سيبويه فهما
عنده لازم الظرفية وعند الكوفيين يجوز خروجهما عن الظرفية
والتصرف فيهما رفعا ونصبا وجرا متمسكين بقول الشاعر
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وزعم الاخفش ان سواء
اذا اخرجوه عن الظرفية ايضا نصبوه استنكارا لرفعه فيقولون
جاءني سواءك وفي الدار سواءك ومثل هذا في استنكار الرفع
في ما غلب انتصابه على الظرفية قوله تعالى لقد تقطع بينكم بالنصب
خبر كان واخواتها وستعرفها في قسم الفعل هو المسند بعد دخولها
اي دخول كان او احدى اخواتها والمراد ببعدية المسند لدخولها
ان يكون اسناده الى اسمها واقعا بعد دخولها على اسمها وخبرها ولا شك
ان ذلك انما يتصور بعد تقرر الاسم والخبر فالاسناد الواقع بين اجزاء

في الاسناد

Copyright © King Saud University